

مختصر ابن كثير

130 - ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون .

131 - فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عندنا ولكن أكثرهم لا يعلمون .

يقول تعالى : { ولقد أخذنا آل فرعون } أي اختبرناهم وامتحانهم وابتليناهم { بالسنين } وهي سنين الجوع بسبب قلة الزروع { ونقص من الثمرات } وقال رجاء بن حيوة : كانت النخلة لا تحمل إلا ثمرة واحدة { لعلهم يذكرون فإذا جاءتهم الحسنة } أي من الخصب والرزق { قالوا لنا هذه } أي هذا لنا بما نستحقه { وإن تصبهم سيئة } أي جذب وقحط { يطيروا بموسى ومن معه } أي هذا بسببهم وما جاؤوا به { ألا إنما طائرهم عندنا } قال ابن عباس : مصائبهم عندنا { ولكن أكثرهم لا يعلمون } وعنه { ألا إنما طائرهم عندنا } أي من قبل